لقاء فكري

نشر في مجلة (أهلاً وسهلاً)
أجراه: سعود العواد

ربيع الأول: ١٤٢٣هـ
يونيو ٢٠٠٢م

obeikandl.com

obeikandl.com

سؤال

•• المولد.. النشأة.. الدراسة.. النقلات الوظيفية.. محطات في حياتكم، هل لكم أن تلقوا الضوء على مسيرة حياتكم والمناصب التي تقلدتموها؟

الجواب:

• عمري هو ما بقي لي من عمر، أمّا ما مضى منه فهو في ذمّة الأمس بفرحه وترحه!

أما النشأة.. فقصّتُها طويلة أوجزها في كلمات، فقد ولدتُ في ربُا أبها، حيث أمضيت بها نحو عقد من الزمن بين المدرسة الابتدائية وسفوح الجبال راعياً للغنم، وساقياً للزرع، في مزرعة جدي (لأمي) رحمهما الله، ثم حملتني عصا الترحال على ظهر جمل إلى المقر المؤقت لسيدي الوالد رحمة الله جازان، واستغرقت الرحلة ٦ أيام، وكان الوقت صيفاً! ثم رحلت إلى الطائف في سيارة بريد لحاقاً بوالدي هناك، ثم انتقلنا إلى مكة فجدة، قبل الاستقرار في مدنية الرياض خلال النصف الثاني من عقد السبعينيات هجرياً، وفيها استكملت دراستي ما قبل الجامعية، ثم حظيت بشرف

obeikandl.com

الإيفاد إلى أمريكا للدراسة الجامعية لأعود منها بماجستير الإدارة في مطلع التسعينيات الهجرية، وأبدأ بعد ذلك مشوار الوظيفة، الذي بُدأ بمعهد الإدارة العامة وعلى مدى خمس سنوات عملت خلالها مدرساً وباحثاً وسكرتيراً مكلفاً للجنة العليا للإصلاح الإداري، إلى جانب مهام إدارية أخرى، وفي عام ١٣٩٦هـ انتدبت للعمل مستشاراً إدارياً بديوان رئاسة مجلس الوزراء، وبقيت هناك عاماً ونصف العام لأنال شرف التعيين بصفتي أول أمين عام لمجلس الخدمة المدنية، وفي عام ١٤١٦هـ، صدرت الإرادة الملكية الكريمة بتعييني نائباً للأمين العام لمجلس الوزراء، وهو شرف رفيع أسعد به حتى الآن!

* * *

سؤال

•• ما الذي في الذاكرة من ذكريات الطفولة ومن أحلامها؟ وماذا تعني شقراء بالنسبة لكم؟

الجواب:

• بدءاً، لم أطأ تراب شقراء إلّا بعد عودتي من أمريكا ودخولي «ملكوت» الوظيفة، بسبب ظروف نشأتي الأولى

خارجها. (انظر إجابة السؤال الأول)، ورغم ذلك، أعتز بمدينة شقراء، وحسبي اعتزازاً بها وبأهلها الكرام أنها مسقط رأس سيدي الوالد وسيدي العم عبدالعزيز رحمهما الله، وغيرهما من أفراد أسرتي الباقين، ذكوراً وإناثاً.

* * *

وللطفولة الأولى في حياتي مسرح كبير حافل بالعبر، حرمت في بداياتها من رغد العيش.. وشفافية الحنان.. ومتعة الاستقرار، بسبب ظروف عائلية وإنسانية عدة تراكمت على كاهلي الصغير، وطوّعتني لإرادتها، ورغم ذلك، أشعر الآن بقدر من الامتنان لتلك الفترة، لأنها كانت مدرسة تعلمت فيها ومنها الكثير، ولاسيما الرضا بما قسم الله، وحب الناس، وشفافية النفس إزاء ذاتي والآخرين!

* * *

سؤال

•• الرئة الثالثة.. زاوية تتنفسون من خلالها أسبوعياً، أما مازلتم عند رأيكم أن الكتابة اليومية تسيء إلى قلمكم؟ وما هو رأيكم إذن في الأعمدة اليومية التي تمتلئ بها صحفنا؟

الجواب:

• حين كتبتُ مرةً أنتقد الكتابة اليومية، كنت أتحدث عن نفسي تخصيصاً ولم أعن بما قلت تعميم هذا الحكم على الكتّاب الآخرين، وأكاد أجزم أن هناك كتّابَ يومياتٍ يبدعون، ومثلهم كتّاب أسبوعيات، وهناك كتّاب موسميون، منهم المبدع ومنهم من هو دون ذلك، وهناك مزيج آخر من الكتّاب لا إلى أؤلئك ولا إلى هؤلاء!

* * *

وعندي أن المؤّهلَ الحقيقي للكتابة يومية أم أسبوعية أم حولية، هو الموهبة أولاً والتحصيلُ المتراكم من القراءة والتأمل والاستيعاب ثانياً، ثم القدرة على التعامل مع الحرف الثريّ فكرةً وأسلوباً، ثالثاً، فالتميّز في الكتابة لا يخضع لمعادلة الوقت ولا التوقيت، ولكن بما يُضيفه صاحبُه إلى فهْم القارئ وعقله ووجدانه من قيم المعرفة والفضيلة والجمال.

* * *

رغم ذلك أستدركُ فأقول إن للكتابة اليومية تحدياً خاصاً تفرضه (مسطرة) الوقت، فمن استطاع ذلك مع الاحتفاظ بحدّ أدنى من جمال الأداء فقد أصاب حظاً من الإبداع، ومن

كانت عُدَّته أو عتادُه في الكتابة اليومية أقلَّ من ذلك، فليخلد نفَسه وقلمَه للراحة، فذلك خير له وللقارئ معاً!

* * *

سؤال

•• تتناول في زاويتكم شؤوناً شتى، وقد كتبتم عن لغتنا وهمومها وجحود أبنائها، في رأيكم... من أين نبدأ حتى يمكن أن نحفظ للغة القرآن مكانتها؟

الجواب:

• لنبدأ من حيث انتهى آباؤنا الأولون في غيرتهم على لغة القرآن، واحتفائهم بها، وصيانتهم لها، مع شيء من التطوير أو (التحديث) في آليّة تعليمها جذْباً للناشئة وترغيباً لهم لا ترهيباً!

* * *

هذا جانب، أما الجانب الآخر، فهو تشجيع الأطفال وتعويدهم على القراءة الحرة منذ الصغر، بدءاً بالنافع من أدبيات الطفل، وانتقالاً إلى أدبيات أثرى لغة ومضموناً تواكب تطور السن.

أما القول بأن تعليم اللغة العربية (أو أي لغة أخرى) يقتصر على الجرعات اليومية في المدرسة فهو قول مردود على صاحبه، ما لم يقترن ذلك بجهد إضافي من لدن الطفل، يقرأ من خلاله يومياً ما تيسّر، بدءاً بكتاب الله الكريم، ويبرز هنا دور الأبوين في هذا الصوب واضحاً كالشمس في رابعة النهار. أمّا إن إهملنا هذا الجانب، معتمدين على (أداء) المدرسة، وما تنفثه القنوات الفضائية وما في حكمها، فإن النتيجة لهذا كله ستكون عقوقاً للغة العربية، هُوّيةً وآداباً!

* * *

سؤال

•• عندما تطرح قضية الحوار مع الغرب، يلوح غالباً الرأي القائل بقصور إعلامنا في هذا الاتجاه، وماذا عن الآخر.. هل ترون أن بعض أطروحاته مثل صراع الحضارات وغير ذلك مما يشجع على تفعيل إعلامنا في اتجاه الحوار؟

الجواب:

• نحن بلا ريب مقصّرون في تعاملنا الإعلامي مع الغرب ومع غير الغرب، لسبب بسيط هو أننا في معظم الأحوال

نتحدث إلى أنفسنا وبلغتنا نحن، ونحسب أن (الآخر) يفقه ما نقول، ثم نستنكر في النهاية جهلَه بنا أو تجاهله لنا، هذه حقيقة لا خيال!

* * *

من جهة أخرى، نحتاج إلى التفريق بين الحديث إلى الذات والحديث مع (الآخر) تعريفاً له بنا، وشرحاً لقضايانا، على أن يكون ذلك الحديث بلغة يفقهها هو، بلغته هو لا بلغتنا.

وأسألك والقارئ الكريم بهذه المناسبة، كَمْ من سفرائنا وممثلينا المعينين في العديد من البلدان غير العربية، يتقن لغة البلد الذي يمثّل فيه بلاده؟!

كَمْ من أولئك السفراء والممثلين، يحرص على متابعة أداء المشهد الإعلامي في بلد التمثيل مقروءة ومسموعة ومرئية، ولاسيما إذا كان الطرح الإعلامي يعنينا، سلباً أو إيجاباً؟!

كَمْ من سفرائنا وممثلينا في الخرج يتفاعل بذكاء وحصافة مع بعض ما تبثُّه قنوات الإعلام في بلد التمثيل، طرحاً أم شرحاً أم دفاعاً عن قضايا تهمنا؟!

إذن، فحين نتحدث عن التعامل مع الحضارة الغربية، ونتساءل هل هو حوار أم صراع، ننسى إننا حتى الآن لا نملك (آليّة التعبير) الفعّالة عمّا تضمه عقولنا وقلوبنا كي يفهمنا الآخرون فهماً لا ريب فيه.

* * *

ومن ثم، تبقى القضية في التحليل الأخير، كما أراها، (أزمة فهم) للغرب لا (أزمة حوار) معه، لأننا حتى الآن نفتقر إلى آليّة فاعلة للتعبير تحمل (الآخر) على سماع ما نقول أو قراءة ما نكتب، وأعتقد أننا مسؤولون عن الجزء الأكبر من تلك الأزمة، وقد قيل في الأثر، (مَنْ تعلم لغة قوم أمن مكرهم) والتعلُّمُ هنا لا يعني معرفة لغة (الآخر) مفرداتٍ ونحواً وصرفاً، بل (فهم) لغة هذا (الآخر): تاريخاً وثقافة ومواقف وأنماط تفكير، وهذا أقصر السبل وأجددها للتعريف بأنفسنا وقضايانا، وبالتالي، التأثير في (الآخر) لصالحنا!

* * *

نعم .. نحن العرب في أمسّ الحاجة إلى تفعيل قدرتنا على الحوار مع (الآخر) تفعيلاً تسيّره موهبة العقل لا عضلة

اللسان، وقد أثبتت كارثة الحادي عشر من سبتمبر العام الماضي الهوة السحيقة التي تفصل بين خطابنا الإعلامي والخطاب الغربي.. ومن خلال هذه الهوة، تسلّكت طفيليات العبث الصهيوني إلى مضايق العقل الغربي، والأمريكي منه خاصة، لتسيء إلينا، هُويّةً وسمعةً وتاريخاً، وتشوّه قضايانا، بل صرنا في بعض المواقف نشبه الغريق الذي يلتمس الخلاص ولو بشعرة يستلّها من جلد بعير!

* * *

سؤال

•• ترون أن خطابنا الإعلامي عن النفوذ الصهيوني في الغرب فيه بعض المبالغة، ما هو تصوركم لهذا الخطاب حتى يمكن أن ينفذ إلى العقل الغربي سواء على مستوى النخب المثقفة أم على مستوى الرأي العام؟

الجواب:

• لقد تناولت جزءاً من مضمون هذا السؤال في الإجابة السابقة حين تحدثت عما أسميته بـ(أزمة الفهم) في تعاملنا مع الغرب:

obeikandl.com

١- الإعلام الصهيوني في الغرب قوي، ليس لذاته فحسب، ولكن لضعف الخطاب الإعلامي العربي بوجه عام. وهذه حقيقة.

٢- الإعلام الصهيوني يتحرك باستمرار في اتجاه واحد لأغراض متفرقة تصب في مصلحة إسرائيل، في السلم والحرب سواء. أما إعلامنا فينهض يوماً ويسبت أياماً، ويفعل شيئاً ويغفل شيئاً!

* * *

٣- والأقسى من ذلك والأمرّ أنه متعدد المنابر والهُوّيات والوصايات، فلا تدري من تصدق ولمن تصغي! فبعض الفضائيات العربية تمارس جَلدَ العروبة والعرب أربعاً وعشرين ساعة باسم الغيرة على الحق العربي أو الانتصار له، وبعضها يوظف خطاب التخوين والتشكيك والتنفير ضد كل ما هو عربي تحت مظلة النقد، وبعضها يستخدم (الابتزاز) وسيلة للبقاء، متبعاً أسلوب (ادفع.. وإلّا)!

* * *

٤- وإذا كان هذا حال الفضائيات وحدها، فما هو حال الأوعية الأخرى؟!

أحياناً ينازعني الشك بأن تلك الفضائيات (مخترق) صهيوني، فترة يبث برامج مشبوهة الطرح والغرض، وأخرى يستضيف أشخاصاً يحملون (أجندا) خاصة، ويرسلون إشارات ظاهرها (نقد الذات) وباطنها الإساءة السافرة لكل ما هو عربي.

* * *

٥- ويتساءل المرء بعد ذلك كله: أين النخب العربية المثقفة من هذا كله؟ ولماذا تفضل البقاء في شرفة المتفرجين، في الوقت الذي يمارس فيه (قراصنة) الإعلام الفضائي (سادية) القذف الظاهر والمستتر؟!

وأرجو بهذه المناسبة ألّا يظن أحد أنني أرفض نقد الإنسان العربي، لكنني أرفض الغلو في نقد لا يستند إلى حقيقة ولا يقترن بمعادلة إصلاح!

* * *

باختصار: العرب بحاجة إلى (انتفاضة إعلامية) ذكية، تقول الحق.. ولا شيء سواه، وتملك من المواهب والقدرات والإمكانات ما يجعلها تخترق جدار الإعلام الصهيوني هناك في الغرب والإعلام (المتصهّين) حيثما كان!

obeikandl.com

سؤال

•• كيف يتعامل عبد الرحمن السدحان الإنسان مع أسرته الصغيرة؟

الجواب:

• أتعامل معهم بالحب في أسمى معانيه والفهم والتفاهم في أرقى مستوياته، وأحاول أن أمارس قدراً كبيراً من شفافية الوجدان لكن بلا إفراط يهمّش استقلالية الذات ولا تفريط يتحوّل كل منّا بفعله إلى جزيرة في محيط!!

* * *

سؤال

•• اقتربتم من الكثير من الشخصيات العامة في بلادنا بحكم زمالة العمل أو الدراسة، مَنْ أثر فيكم منهم، وهل لكم أن تسردوا لنا ذكرياتكم معهم؟

الجواب:

• كثيرون جداً مِمّنْ يشار إليهم اليوم بالبنان في سدة السلطة وخارجها تربطني بهم صلات أعتز بها وأحافظ عليها، وهم

obeikandl.com

أثيرون على نفسي، منهم من شرفت بالعمل أو التعامل معه عبر مواقع متفرقة، فكان نعم الرئيس أو الزميل، ومنهم من أعتبره قدوةً صالحة لي، أزهو بها رأياً وموفقاً، غير أنني سأعفي نفسي من ذكر أسماءٍ وحجَبِ أخرى لا لشيء سوى لضيق المساحة المتاحة لهذا الرد.

* * *

سؤال

•• ما هي تطلعاتكم وأمنياتكم لبلادنا، وسط هذه الأجواء القلقة التي يمر بها العالم ومنطقتنا على وجه الخصوص؟

الجواب:

• كثيرة هي الأماني والتطلعات التي أستشرفها من أجل بلادي ومن أبرزها، تمثيلاً لا حصراً، ما يلي:

١- أتمنى أن يحلّ الأمن والعدل والسلام كلّ بقاع الأرض، ففي ذلك مصلحة كبرى لبلادي تنعكس عليها أمناً ورخاءً واستقراراً، أقول هذا، لأن العالم من أقصاه إلى أقصاه، بات قرية صغيرة، إذا اشتكى منها جزءٌ، شَقِيَتْ به وسهرت من

obeikandl.com

أجل أجزاءُ، ونحن جزء من هذه القرية، نتأثر بها في السراء والضراء!

* * *

٢- أتمنى أن يمارس الشاب السعودي دوراً أكثر فاعلية، وأقوى التزاماً وأقوم أداءً إزاء فرص العمل المتاحة له في القطاع الخاص، دون مواصفات أو شروط مسبقة يتعذر تنفيذها، وأن يقترن ذلك بمراجعة شاملة وعادلة وعاجلة لضوابط العمل وقواعده بحيث تصبحُ عاملَ جذْب للشاب كي يستفيد من فرص العمل المشار إليها.

* * *

٣- أتمنى تنشيط الصحوة الإدارية في بلادي على نحو شامل ودائم، نشهد من خلالها نهاية حاسمة لكثير من (الاختناقات) الإدارية، وظيفياً وإجرائياً وأداءً، وإعادة ترتيب (البيت الحكومي) على أسس علمية وعقلانية، وتصب نتائجها إيجاباً في مصلحة الوطن والمواطن.

* * *

٤- أتمنى توسيع دائرة الاستفادة من بنت بلادي واستثمار طاقاتها ومواهبها ومؤهلاتها بما يخدم الوطن كله، مع عدم الإخلال بثوابت الدين والحشمة والأخلاق.

obeikandl.com

٥- أتمنى أن نشهد (انتفاضة) في حراكنا التربوي بيئةً ومناهج وتأهيلاً أفضل للمعلمين (والمعلمات) تأصيلاً لمفهوم تربية تعتمد على استيعاب العقل وتنميته لا استنفار الذاكرة وحقنها بمعلومات تنتهي صلاحية بعضها بعد حين!

* * *

سؤال

•• إذا عاد الزمان دورته الأولى هل كنتم ستسيرون في نفس الطريق أم كنتم ستنهجون نهجاً مختلفاً؟

الجواب:

• الله وحده أعلم ماذا كان يمكن أن أكون خلاف ما هو كائن لي الآن وأسلّم مختاراً بأن الخير فيما اختاره لي ربُّ العلمين، وأحمده جل شأنه أن قدّر لي ما أُلتُ إليه، وأسأله دوام النعم، وحسن المعاد!

* * *

سؤال

•• حاول الكثيرون تعريف الثقافة والمثقف، ما هي في رأيكم أفضل التعريفات؟ وأين تضعون المملكة ومثقفيها على خارطة الثقافة العربية؟

obeikandl.com

الجواب:

• أُعدّتْ كتبٌ، وكُتبت أطروحات لتعريف الثقافة والمثقف، فكيف يَطمع السائل الكريم مني أن أعرف هذين المصطلحين في سطور، إذ لا يوجد تعريف جامع مانع لأي منهما. لكن هناك اجتهادات في التعريف، طالما أن الأمر كذلك، فسأجتهد مع المجتهدين، وأقول: إن الثقافة حصاد تراكمي لمنظومة معقدة من المعارف والمواقف في عقل ووجدان امرئ لتشكلّ منه مثقفاً.

* * *

وانطلاقاً من هذه الرؤية الاجتهادية، أقول أن المثقف هو المحصلة النهائية لتفاعل العناصر الآنفة الذكر مجتمعة، فهي بمثابة (الخميرة) التي ينتج عنها (المثقف)! وبتعبير آخر، المثقف ليس (دائرة معارف) كما قد يتوهم البعض، لكنه منظومة من الأفعال والأقوال تعرَّف به ويُعرفُ بها: كيف؟

ـ هو ذلك الذي إذا قرأ فهم،

ـ وإذا تحدث، أفهم،

ـ وإذا حدّثه (آخر) استمع،

ـ وإذا اختلف مع (آخر) أنصت له ثم مارس حريته في الرد عليه، ولكن بلا علةّ ولا غلوّ ولا أذى.

ـ وإذا استمر الاختلاف في الرأي مع (الآخر)، لم يحمل عليه جهراً، أو يضمر له شراً!

باختصار: الثقافة سلوك ومعاملة، لا معلومات فحسب!

* * *

ـ أما الثقافة في بلادنا .. فهي تنمو إسوةً بقطاعات الحياة الأخرى، لكن بخطا أقل سراعاً مما هو سواها، فقد يسكن أحدهم داراً فاخرة، ويمتطي سيارة فارهة، ويَلبَسُ ويُلبسُ الحلي، ويأكل من رغد العيش، وكل هذه (سلع) من زينة الحياة.. تشترى وتباع بالمال. أما الثقافة فشيء آخر لا يباع ولا يشترى، ولكن يكتسب بالعمل الشاق والطويل والجاد، وقد يفلح فاعله وقد لا يفلح. هذا هو الفرق بين الثقافة والحضارة. ولذا، فإن نصيب بلادنا من منجزات الحضارة يبزُّ أمما كثيرة، أما حصادها الثقافي، فالحديث عنه يطول!

* * *

سؤال

•• انتزعت قنوات فضائية قيادة الرأي العام العربي عامة والخليجي على وجه الخصوص، بعضهم يرى السبب في الإثارة وآخرون يرونه في مساحة الحرية المتاحة لهذه القنوات، وفريق ثالث يرى السبب في مهنية هذه القنوات وعدم إغراقها في سلبيات القنوات الرسمية ما هو رأيكم؟

الجواب:

• تختلط الأوراق والرؤى أحياناً في ذهن المتأمل لأداء بعض القنوات الفضائية، العربية منها والخليجية، فلا يفرق المرء منا بين (طرح) يقوم على (الإثارة) تشويقاً، وآخر، يمارس الصراحة ترغيباً للمتلقي أو ترهيباً له!

ـ هناك لا شك قدر لا يستهان به من مهنية الأداء لدى بعض تلك الفضائيات تمرر من خلاله قناعات لا نجزم إن كانت في مصلحة العرب أم لا.

ـ وهناك فضائيات تعيش حالة من (الغباء) في أدائها، فتضر أكثر مما تنفع، وتدع الساحة مفتوحة تتجول فيها الأبصار والأفئدة، بحثاً عن الأفضل!

obeikandl.com

ـ وهنا يختلف الناس في تعريف (الأفضل).. فقد يكون لدى البعض (بسطاً وهز وسط)، وقد يكون لدى البعض الآخر.. شوقاً للحقيقة، وبحثاً عن الوعاء الفكري الذكي لنقلها!

* * *

سؤال

•• في غمرة الأحداث المتسارعة والمؤسفة والصراع الحضاري المحتدم أواره، توجه للثقافة والعقل العربي تهم تقول بغياب طبيعي لتأصيل الحريات وثقافة الاختلاف والاعتراف بالآخر، كما تدعي غياب البعد الاستراتيجي والمستقبلي عن فكرنا ما هو تقييمكم؟

الجواب:

• أخشى أن الرد على هذا السؤال بشيء من التفصيل سيجلب حتماً قدراً من التكرار لما سبق طرحه عبر هذا اللقاء وأكتفي بالقول إن التعايش الفكري مع (الآخر)، واحد من أهم مؤشرات النضج الثقافي في أي زمان أو مكان. غير أن الوصول إلى هذه المرحلة من النضج المؤطر بثقة لا يهزها

obeikandl.com

الاختلاف ولا تهزمها تعددية الرأي يتطلب إصلاحات أولية في (بنيتنا التربوية)، يتقاسمها البيت والمدرسة والجامعة، فلا بد أن (ندرب) ناشئتنا على الحوار، أدباً وممارسة، وأن ننقيّ أذهانهم من نزعة (الفحولة) في طرح الرأي والإصرار عليه، وتغييب أو تهميش الرأي الآخر، وتحقيق ذلك لا بد أن يمرّ عبر بوابة التربية، وهو أمر لا يتم بين عشية وضحاها. والكل منا يعرف ذلك. والكل منا يتمناها. ولقد قلت أكثر من مرة وأقول الآن إن الغد للتربية، بكل مستوياتها، وهي حجر الأساس في إعادة بناء خطابنا الفكري وتشكيله تشكيلاً حضارياً نمارس من خلاله وجودنا بين الأنام!

* * *

سؤال

•• الإيفاد إلى الغرب اختلف فيه الآراء بين محبذ ومنتقد، ما رأيكم أنتم من خلال تجربتك الذاتية بصفتك موفداً ومسؤولاً يتيح لكم موقعكم التعرف على معظم احتياجات البلاد؟

الجواب:

• يظلّ الإيفاد بوجه عام من حيث المبدأ، أمراً مرغوباً،

إذا توفرت له الشروط والضوابط والحصانات اللازمة، كي يكون نفعه أعظم من ضرره، وهو بالطبع ليس خيراً كله وليسَ شراً كله، وعنصر الضرر في الإيفاد ليس سبباً، بل هو نتيجة لسوء اختيار من يمنح فرصة الإيفاد، ثم لا يكون أهلاً لذلك عقلاً وخلقاً وتأهيلاً، فينحرف عن الدرب السوي، ويهوي إلى قاع الفشل، وقد يأتي الإخفاق في الإيفاد بسبب سوء اختيار التخصص غير الملائم للموفد، أو لسوق العمل، أو لكليهما معاً.

* * *

obeikandl.com